



●● ثوار.. من الصومال الغربي الذي تحتله أثيوبيا.. جاءوا إلى القاهرة في بداية جولة بالبلاد العربية طلبا للمعون والمساعدة.. جاءوا يستغيثون بالقاهرة.. أن تدعمهم بالسلاح والمال والأطباء.. ويطلبون النجدة السريعة في وقت خرج تمر به الثورة التي نجحت في تحرير أكثر من ٦٠٪ من الإقليم.

عبد الله حسن محمود:

ساعدونا حتى نحرر الصومال!

قرر الثوار أن يعلنوا
نودهم على العالم

أسامة أيوب

عاجلة ولا تتأخروا عن نصره إخوانكم المسلمين في الصومال الغربي.

بق أن تعرف أن القائد «واقو» هذا لم يخرج من الغابات طوال حياته وظل يكافح ويقاتل طوال ١٦ عاما ولم ييأس.. ونحن قدمه ل قائد الجبهة قال إنه أشجع رجل في العالم.. ولم أستطع أن المحدث إليه مباشرة لأنه لا يتكلم العربية مثل الغالبية العظمى للشعب هناك وإنما يتكلم بلهجة «الجلالوة» أو «صومالي أبو»

وقال لي قائد الجبهة إنه مسلم يقاتل في الغابات وهو يحمل المصحف ويقرأ القرآن أثناء المعارك وإن الترجمة العربية لاسمه هي عبد الله عبد القوي عثمان.. ونحن طلبت من قائد الجبهة أن أجمع من «واقو» كيف يقرأ القرآن بهرني خسوعه وقراءته للقرآن قراءة صحيحة.. وقال لي إني مسلم ولا تنظر إلى سواد لوني.. فقلوبنا بيضاء..

تحرير ٦٠٪ من الإقليم

وقد أكد لي عبد الله حسن قائد الجبهة أن قوات الجبهة صامدة في مواقعها.. وقال إنه ورغم الأساليب الوحشية التي غارستها القوات الأثيوبية فإننا استطعنا أن نحضر أكثر من ٦٠٪ من أراضي الصومال الغربي وأصبحت خاضعة لسيطرة الثوار تماما وقد تم تشكيل لجان إدارية لحكم التسيير والمدن المحررة.. وأضاف أن القوات الأثيوبية قد تركزت الآن في المدن الكبرى واستقرت في مواقع وخنادق ثابتة..

وهذا يؤكد أنها لجأت لأسلوب الدفاع بعد الخسائر الكبيرة التي واجهتها في المعارك مع الثوار.. ورغم أن تركز القوات الأثيوبية في المدن الكبيرة وعدم تحركها يمثل صعوبة في مهاجمتها فإنه من ناحية أخرى يساعد على

● قال لي عبد الله حسن محمود قائد الجبهة المتحدة لتحرير الصومال الغربي ورئيس وفد الثورة.. إننا بدأنا التحرك الخارجى بمجرد في البلاد العربية لشرح قضيتنا ونحن جزء من الشعب الصومال وبالتالي جزء من الأمة العربية.. ونطلب الدعم والمساندة.. وقد اخترنا مصر لتكون أول دولة عربية بل أول دولة في العالم تبدأ بها.. لأنها قلب الأمة العربية التي نحن جزء منها..

وقد التقى وفد جبهة التحرير بمحمود رياض الأمين العام للجامعة العربية ووعدهم بالاتصال بالدول العربية وإبلاغها بظالمهم كما وعد بلراج قضية تحرير الصومال الغربي ومساندته ضمن جدول أعمال مجلس الجامعة في دورته القادمة في سبتمبر المقبل..

ويقول قائد الجبهة إن لنا حقا مشروعا وهو الاستقلال عن الاستعمار المبتلى الأثيوبي.. فالصومال الغربي لم يكن يوما جزءا من أثيوبيا..

لا تتركونا وحدنا..

● وقال لي واقو جوتي إيسو القائد العسكري منطقة بالي في الصومال الغربي وعضو الوفد:

إننا مسلمون عرب نقاتل من أجل استرداد أراضي المحتلة.. لا تتركونا وحدنا.. فانتلوا معنا من مثا.. من القاهرة نحن إخوان في الدين والوطن.. والمحتلون أعداء لنا وأعداء لكم.. نحن لا نريد رجالا.. نريد المال والسلاح والمعدات العسكرية والأطباء.. لا تتأخروا في مساعدتنا لأننا نريد مساعدة

● وبعد إقليم الصومال الغربي من أخصب المناطق الزراعية في أفريقيا وبه أكثر من ٥٠ ألف رأس من الإبل ومئات الألوف من المائنة والأغنام.. كما أن الإقليم غني بمنتجات النعيب. ومع قيام جمهورية الصومال الديمقراطية عام ١٩٦٠ بدأت تساند الشعب الصومالي في الغرب ضد الاستعمار الأثيوبي.. غير أن هذه المساعدة أخذت تنصنف حتى توقفت نهائيا حين تولى الدكتور عبد الرشيد شرمكي رئاسة الجمهورية في الصومال فقد خضع للنفسد الأوربي وعين رئيس وزرله عميلا للدول الاستعمارية ونحن نتوقف عن متابعة قضية تحرير باقي أجزاء الصومال اكتسب كراهية الشعب واغتيل على يد أحد رجال البوليس.

وقامت ثورة أكتوبر ٦٩ بقيادة اللواء سياد بري وأخذت تساند من جديد الشعب

سهولة وأمان تحرك قوات الثوار داخل ربوكد كل أعضاء الوفد أن المعارك لن تدوم طويلا.. وسوف تنتهي قريبا بانتصار إرادة الشعب الصومالي وحضره على الاستقلال بالقوة.

نصف مساحة أثيوبيا

والصومال الغربي.. المعروف باسم منطقة أوجادين - وهي نسبة استعمارية.. وأوجادين اسم قبيلة تعيش في منطقة هرر وهي جزء من الإقليم - هو الجزء الأكبر من الصومال الكبير الذي تشتت وتمزق نتيجة احتلال الدول الاستعمارية في أواخر القرن التاسع عشر.. وتبلغ مساحة الإقليم أكثر من ٦٥٠ ألف كيلو متر مربع أي حوالى نصف مساحة أثيوبيا كلها.. ويبلغ عدد سكانه عشرة ملايين نسمة كلهم مسلمون..

محصورة في المرتفعات الوسطى التي تشكلت من أقاليم امهرافونوجام وشوا الشمالية وتيجري الجنوبية وكانت عاصمتها مدينة أكوم... ومع نهاية القرن التاسع عشر بدأت المملكة الحشية تتوسع إلى الشرق وفي اتجاه الجنوب وظلت عاصمة المملكة تتنقل تدريجاً في المناطق التي يتم الاستيلاء عليها حتى استقرت في أديس أبابا عام ١٨٩٠.

وقد استطاع ملوك الحشية استغلال النزعة الدينية المسيحية لدى دول أوروبا الاستعمارية للحصول على كميات هائلة من الأسلحة والمعدات الحربية حتى أصبحت الحشية ترسانة أسلحة في أفريقيا..

ومن الثابت تاريخياً أن روسيا القيصرية كانت تساعد ملوك الحشية بالأسلحة والعنصر الحربي.. فقد استطاع الملك «ملاك» أن يحصل من روسيا على أكبر كميات أسلحة حصل عليها من دولة أوربية مسيحية ويبدو أن روسيا مكتوب عليها أن تقدم لاثيوبيا دائما السلاح لتساعد على التوسع واحتلال أراضي الغير والقتل والإرهاب حتى بعد أن أصبحت أول دولة شيوعية في العالم.

● ● ● ولأن وبعد اشتداد الثورة في الصومال الغربي ونجاح الثوار في تحرير ٦٠٪ من الأراضي.. وبعد نجاح الثورة الأريترية في تحرير أكثر من ٨٥٪ من أراضي اريتريا.. هل ستواجه اثيوبيا انحسار لمساحتها.. وهل ستعود لحجمها الطبيعي في نهاية القرن الماضي..؟ والجواب يحدد استمرار نجاح الثورتين الصومالية والأريترية.. والدعم العربي والأفريقي.. لأن ذلك حق مشروع.. للشعبين الأريترى والصومالي وسوف يعيد التاريخ نفسه.. ويعيد اثيوبيا إلى حجمها الطبيعي.. ولكل شعب أرضه ووطنه.

● وبين سؤال هام سألته لعبد الله حسن قائد جبهة تحرير الصومال الغربي.. وأعلم مسبقاً أنه يتردد حسابية خاصة.. وهو عن مستقبل الصومال الغربي بعد نجاحه في الاستقلال واستكمال التحرير.. هل سينضم للصومال.. وكان جوابه.. إن الهدف الأساسي لأمانا الآن هو تحرير وطننا.. وبعدها يقرر الشعب هل ينضم لأشغافته في جمهورية الصومال.. أم يختار الاستقلال في دولة أخرى..

كنت أسمع هذه الإجابة وأتذكر ما جاء في دستور جمهورية الصومال من نص على ضرورة تحقيق الصومال الكبري لجميع شتات الشعب الصومالي في جمهورية واحدة.. وفي نفس الوقت تذكرت ما قاله لي مصدر صومالي في القاهرة من قبل إنه حتى لو لم يكن هناك دستور يتأدى بالوحدة بين الشعب الصومالي فإنها هدف يجري في دماغنا لا يبدل عن تحقيقه..

ولت لقائد جبهة تحرير الصومال الغربي ندعو الله أن يتحرر وطنكم وأن تستعيدوا كل الصومال.. وتحققوا وحدة الشعب الصومالي في دولة قوية.. ●



لم يرحم النظام العسكري الاثيوبي بقيادة مايجستور النساء والأطفال والشيوخ.

بمساعدة حركات التحرير الأفريقية.. وتؤكد التقارير والمصادر الأريترية أن القضاة قام في الشهر الماضي بشراء ملابس ومعدات ومعدات عسكرية من الهند تكل لمانه ألف جندي كمساعدة من ليبيا لاثيوبيا هذا علاوة على المساعدة المالية التقديرية.. نفس الموقف العجيب تفقه أيضا جمهورية اليمن الجنوبية الديمقراطية إذ تسمح باستخدام ميناء عدن على البحر الأحمر لدخول الأسلحة القادمة من الاتحاد السوفيتي.. ودول شرق أوروبا إلى اثيوبيا..

.. والقريب حقا أن يأتي هذا التأيد لاثيوبيا لنظامها الإرهابي ضد حركات التحرير من جانب دولتين عربيتين ملتزمين بالاستقلال والحرية

وإزاء تدفق الأسلحة على اثيوبيا.. فإن قوات الثورة في الإقليم أصبحت تواجه موقفا صعبا وحرجا يتطلب أن تحصل على أسلحة أيضا لحفاظ على الانتصارات التي حققتها المناطق التي حررتها ولتستطيع أن تكمل تحرير باقي المناطق.. هذا هو السبب الحقيقي لجولة وفد جبهة التحرير لطلب المعون والمساعدة السريعة.. ليستطيع الشعب

اثيوبيا.. ونصيب الأسد

من الوطن الصومالي

وقد استطاعت الحشية أن تتحول على هذا الإقليم الكبير حين بدأت الدول الاستعمارية مع أواخر القرن التاسع عشر تتسابق لاحتلال أفريقيا.. فقد تم تقسيم الوطن الصومالي الكبير على كل من إنجلترا وفرنسا وإيطاليا وفازت الحشية بنصيب الأسد من مساحة الصومال باحتلالها للصومال الغربي.. وقد كانت الحدود الإقليمية للحشية

وحتى أسابيع قليلة لم يكن معلوما للعالم أن اثيوبيا تواجه حركة استقلال كبيرة.. غير أريتريا.. وأن هذه الحركة تحقق انتصارات كبيرة.. لدرجة أن ٦٠٪ من هذه المنطقة التي تبلغ نصف مساحة اثيوبيا كاملة بما في ذلك اريتريا لم تعد تحت سيطرة قوات الجيش الاثيوبي..

ولم يكن أحد يعرف أن اثيوبيا.. والنظام العسكري بقيادة مايجستور الذي يدعى أنه نظام اشتراكي تقدمي يقوم بقتل النساء والشيوخ والأطفال من أبناء الشعب الصومالي في الصومال الغربي

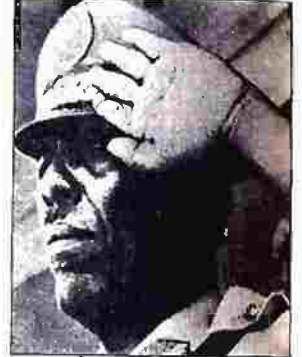
في مواجهة تدفق الأسلحة السوفيتية

إلا أن الثوار هناك قرروا أن يعتبروا للعالم حركتهم ونورتهم وقرروا أن يطلبوا المساعدة من أشقائهم العرب بعد أن انتهت اثيوبيا لحظورة ما يحدث ت بدأت بالتك من إمكانيات الدولة والجيش النظامي.. تواجه كفاح الثوار والشعب الصومالي الغربي.. يساعد على ذلك تدفق الأسلحة السوفيتية بكميات هائلة.. لقتل المواطنين ولقمع حركات التحرير الوطنية ضد الإمبريالية الاثيوبية !!!

موقف غريب..

لليبيا واليمن الجنوبية

● وفي موقف مؤسف أيضا.. هو الموقف الليبي الذي يساند ويدعم النظام العسكري الاثيوبي الإرهابي ضد الشعب الصومالي العربي وضد الشعب الأريترى.. ورغم الادعاءات الليبية



محمد سياد بري رئيس جمهورية الصومال

الصومال في جيبوتي وأثيوبيا وفي كينيا أيضا..

تصعيد القتال

.. في صمت..

وقد ظل الكفاح والقتال ضد اثيوبيا يزداد بعد قيام ثورة أكتوبر وإن لم يأخذ شكلا منظما نظرا لتعدد جهات التحرير.. وابتداء من عام ١٩٧٥ تم تشكيل الجبهة المتحدة لتحرير الصومال الغربي.. ومقرها مدينتي عاصمة جمهورية الصومال وتم انتخاب لجنة مركزية بقيادة سياسية وعسكرية للجبهة..

ومنذ عام ٧٥ صعد الثوار نشاطهم المسلح ضد القوات الاثيوبية ونظمو صفوفهم.. ووصل عدد المقاتلين إلى عشرات الآلاف.. وظل هذا القتال يدور في صمت دون إعلان.. ولو من جانب جمهورية الصومال التي تقدم كل المساعدات العسكرية والمادية والطبية.. فهناك آلاف من الجرحى يعالجون في مدينتي..